

القيادة الروحية و علاقتها بأساليب التفكير لدى تدريسي كلية التربية البدنية و علوم الرياضة من وجهة نظر الطلبة

أ.م.د. علي حمود عبد الزهرة التميمي

جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية و النفسية

أ.د. عزيز كريم وناس

جامعة كربلاء كلية التربية البدنية و علوم الرياضة

مستخلص البحث باللغة العربية:

يستهدف البحث التعرف على القيادة الروحية و علاقتها بأساليب التفكير من وجهة نظر الطلبة والتعرف على دلالة الفروق تبعاً للجنس (ذكور ، اناث) ، ولغرض تحقيق هذا الهدف اختار الباحث عينة مكونة من (300) طالب و طالبة من كلية التربية البدنية و علوم الرياضة ، و لغرض قياس القيادة الروحية قام الباحثان ببناء المقياس بالاعتماد على نظرية (Fairholm 1996) كما قاما ببناء مقياس أساليب التفكير بالاعتماد على نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson) :و بعدها تم التحقق من الخصائص السيكمترية من (صدق ، ثبات) وبعد التأكد من صلاحية الاداة من خلال مؤشرات الصدق والثبات، وتطبيق هذه الاداة على عينة البحث ومن ثم القيام بجمع البيانات ومعالجتها احصائياً توصل البحث الحالي إلى ان عينة البحث يمتلكون القابلية على القيادة الروحية و درجة جيدة من أساليب التفكير ، كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للجنس و التخصص، وفي ضوء هذه النتائج التي تم التوصل إليها في البحث الحالي، تم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات .

Spiritual leadership and its relationship to the thinking styles of faculty members at the College of Physical Education and Sports Sciences from the students' perspectives

Assist.Prof.Dr. Ali Hamoud Abdul Zahra Al-Tamimi

University of Karbala, College of Education for Humanities, Department of Educational and Psychological Sciences

Prof.Dr. Aziz Karim Wanas

University of Karbala, College of Physical Education and Sports Sciences

Abstract

The research aims to identify spiritual leadership and its relationship to thinking styles from the students' point of view and to identify the significance of differences according to gender (males, females). In order to achieve this goal, the researcher selected a sample consisting of (300) male and female students from the College of Physical Education and Sports Sciences. In order to measure spiritual leadership, the researchers built the scale based on the theory of (1996 Fairholm). They also built a scale of thinking styles based on the theory of Harrison and Bramson. After that, the psychometric properties of (validity, reliability) were verified. After confirming the validity of the tool through indicators of validity and reliability, and applying this tool to the research sample, then collecting the data and processing it statistically, the current research concluded that the research sample has the ability to spiritual leadership and a good degree of thinking styles. The results also indicated that there are no statistically significant differences according to gender and specialization. In light of these results reached in the current research, a set of recommendations and proposals were developed.

أولاً - مشكلة البحث : اختلفت وتناقضت نتائج بعض الدراسات السابقة في قياسها لمفهوم القيادة الروحية لدى الأكاديميين فقد أشارت نتائج دراسة (العبادي، 2017) ان مستوى ممارسة كان متوسطا كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دالة احصائية في مستوى ممارسة القيادة الروحية يعزى لمتغير الجنس ولصالح الاناث (العبادي، 2017: 17) و تتأثر القيادة الروحية بشكل كبير بأسلوب التفكير المختلف الذي يملكه الفرد عن الآخرين وبسبب هذه الاختلافات هناك أيضا اختلافات في كيفية تعاملهم مع المواقف ومراحل صنع القرار وكيفية تطبيق مهاراتهم ، تعتبر أساليب التفكير من العوامل المهمة التي تؤثر على التعلم ومن المعتقد أن فهم أساليب التفكير يمكن أن يكون مفيداً في تحسين التدريس والتعلم (Güner & Erbay, 2021:2) .

ثانياً - أهمية البحث : حظي مفهوم القيادة الروحية باهتمام بحثي كبير على كافة التخصصات لاهميته الكبيره في تحقيق التوازن الإداري لاسيما في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، كانت لهذه الأهمية مديات عميقة من حيث تاريخ مناقشته، ليصبح متغير مهم اتسع الاهتمام والعناية به في الدراسات الإدارية والتنظيمية و الإنسانية و العلمية وركيزة أساسية في نجاح وتفوق المنظمات من خلال إلهام وتحريك مواردها البشرية العاملة فيها نحو دلالات التسامي، إذ أن توافر الطاقة الروحية عند القائد يمثل أحد جوانب السلوك التحفيزي لمروسيه، وكذلك جانباً أساسياً لفاعلية قيادته لهؤلاء المرؤوسين. وتأتي الدراسة الحالية مساهمة منا في سياق فهم وتحليل القيادة الروحية (Bodla et al., 2013, 117). و بينت نظرية هاريسون وبرامسون (1982) أساليب التفكير التي يفضلها الفرد، والارتباط بينها وبين سلوكه الفعلي، وقد اوضحا ان الفرد يكتسب عددا من أساليب التفكير التي يتم الاحتفاظ بها، وان هذه الأساليب تنمو وتزدهر وتتحقق خلال كنماذج اساسية يلجأ اليها الفرد في حياته العملية الامر الذي يؤدي الى تفضيله لأساليب تفكير خاصة به في نهاية الأمر (الجميل، 2013: 18).

ثالثاً - اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1- القيادة الروحية لدى تدريسيي الجامعة من وجهة نظر الطلبة .

2- أساليب التفكير لدى تدريسيي الجامعة من وجهة نظر الطلبة .

3- العلاقة الارتباطية بين القيادة الروحية و أساليب التفكير .

رابعاً - حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء من كلا الجنسين (الذكور و الاناث) و التخصص (العلمي و الانساني) للعام الدراسي (2021 - 2022) .

خامساً - تحديد المصطلحات :

• عرف (Fairholm , 1996) القيادة الروحية :

الوعي الذهني الذي يملكه الفرد في ادراك المواقف المختلفة بشكل يعتمد على النظام الأخلاقي و الانساني من اجل مساعدة الآخرين على تطوير ذواتهم (Fairholm,1996,48) .

التعريف النظري :

اعتمد الباحثان تعريف (Fairholm ,1996) كونه التعريف النظري للقيادة الروحية في البحث الحالي.

• التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عن طريق إجاباتهم الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

ثانياً - و عرف (Harrison & Bramson 1990) أساليب التفكير :

الطرق التي يفضلها الأفراد لاستخدام القدرات والموارد التي يمتلكونها من أجل القيام بالأشياء (Harrison & Bramson,2000,27) .

التعريف النظري : يتبنى الباحثان تعريف (Harrison & Bramson,2000) .

تعريفاً نظرياً للبحث الحالي كونه اعتمد الباحثان على نظريتهم في قياس أساليب التفكير.

• التعريف الإجرائي :

الدرجة الكلية لكل عامل و التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته الإجرائية على فقرات المقياس المستعمل بالبحث الحالي .

الفصل الثاني :

القيادة الروحية :

تعتمد نظرية القيادة الروحية على نظرية المسار-الهدف، تلك التي تمكن القادة من زيادة دافعية الأفراد لإنجاز العمل من خلال توفير المسارات الواضحة التي يجب عليهم إنجازها، ومسئولية القائد هنا هي إلهام الأفراد من خلال التوجيه والتدريب وإعطاء التعليمات والإرشادات من أجل تحقيق الأهداف

(Bodla et al.,2013:117). وتتطلب القيادة الروحية القيام بما يلزم من خلال الإيمان والثقة في رؤية واضحة، والتي تولد شعور بأن للعمل رسالة، وهذا جزء من الرضا الروحي الذي يعطي للفرد شعور بأنه ذو تأثير، وبالتالي بأن لحياة الفرد معنى، و من ثم فإن القيادة الروحية ينتج عنها الأمل والإيمان برؤية المنظمة، والتي تجعل التابعين ينظرون دائما إلى المستقبل (Fry&Slocum,2008:86).

أنموذج (Fairholm 1996) :

أشار (Fairholm 1996) الى ان القيادة الروحية تتكون من خمس مجالات و كما يلي :

1- اعداد الرؤية : القائد الروحي يجب أن يكون قائد ديموقراطي، ويكون لديه قدرة مستمرة لبناء توافق في الآراء من أجل بناء رؤية مشتركة Building shared .

2- بناء القيم المشتركة : القائد الروحي هو مصدر إلهام للشعور بالقيم المشتركة ، تلك القيم التي تحدد أخلاقيات أفراد المجتمع ، وتحدد كيفية قياس أخلاقيات الأفراد من أجل تحقيق النجاح.

3- التمكين : القائد الروحي يقوم بتدريب أتباعه، وتقديم الحوافز لهم ، وتحريرهم من القيود المؤقتة التي من الممكن أن تعوق النمو ، وبالتالي تعوق التحول نحو الفعالية التنظيمية.

4- مشاركة المعنى : القائد الروحي يعمل على إيجاد معنى مشترك للعمل، ويحاول إقناع أتباعه بهذا المعنى دون إكراه .

5- تحمل المخاطر : القيادة الروحية تتضمن مواجهة المخاطر ، فالقائد الروحي راند يتطلع دائما إلى الأفضل، كما أن القائد الروحي يحاول دائما إحداث تغيير حقيقي .

المحور الثاني : أساليب التفكير :

نظرية أساليب التفكير لهاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson) :

نشأت النظرية على أساس تحليل الارتباط وعلاقات إيجابية مهمة للأساليب الفكرية التركيبية والمثالية والتحليلية مع وظائف النصف الأيمن للدماغ وعلاقات إيجابية مهمة لأساليب التفكير الواقعية والعملية مع وظائف النصف الأيسر للدماغ.

(Sokolova,2014:3) ، يقترح نموذج Harrison and Bramson أن فكرة أساليب التفكير تتكون من خمس أساليب مهمة

وهي :

1- التفكير التركيبي

وفقاً لـ Bramson هو التفكير الابداعي الذي ينظر إلى العالم من منظور الأضداد فعندما تقول أسود يكون التفكير باللون الأبيض ، وعندما تقول طويلاً ، فالمقابل يكون باختصار، يقترح Bramson "الاستماع بتقدير إلى التكهّنات ولا يتم الخلط بين الطبيعة الجدلية والمقاومة". (Rani & Agarwal,2015:2) ، لدى الأفراد أفكار متضاربة إنهم يولدون الأفكار ويقدمون حلولاً مبتكرة وجديدة عن طريق التركيب وإنهم ليسوا مهتمين بشكل خاص بالتسويات أو الإجماع أو الاتفاق على الحل الأفضل ، وهم يؤمنون بوجهة النظر الشخصية لأنه لا يوجد شخصان يدركان الحقيقة نفسها فإنهم يبحثون دائماً عن الصراع والخلاف والتغيير والجدة.

(Alshammri & Alenezi,2021:341) .

2- التفكير المثالي

وفقاً لـ Bramson "يؤمن المثاليون بالأهداف والمعايير السامية". للتواصل مع المثاليين يقترح Bramson "ربط ما تريد القيام به بأهداف الجودة والخدمة وخدمة المجتمع". (Rani & Agarwal,2015:2) ، يفضل الأفراد رؤية شاملة للقضايا والتوجه نحو المستقبل وكذلك التفكير في الأهداف والأساليب والخطط فإنهم مهتمون بالقيم والمعايير الاجتماعية ولديهم موقف قيم تجاه القضايا والأشخاص فإنهم يؤمنون بخطة عظيمة للعالم ومواضيعه (Alshammri & Alenezi,2021:342) .

3- التفكير العملي

وفقاً لـ Bramson "يتمتع المفكرون العمليون بالمرونة وقوم الحيلة الذين يبحثون عن مردود فوري بدلاً من خطة كبرى من شأنها تغيير العالم". وللتواصل مع العمليين يقترح Bramson "التأكيد على الأهداف قصيرة المدى التي يمكنك من خلالها البدء بالموارد المتاحة (Rani & Agarwal,2015:2)

4- التفكير التحليلي

وفقاً لـ Bramson "يربط المفكرون التحليليون الدقة والشمولية والاهتمام بالتفاصيل بالاكتمال ومن المحتمل أن يقوموا بجمع البيانات وقياسها وتصنيفها وحساب الإجابة الصحيحة بطريقة عقلانية ومنهجية لأي مشكلة تطرحها وللتواصل مع التحليليين يقترح Bramson "تقديم خطة منطقية مليئة بالبيانات والمواصفات الاحتياطية". (Rani & Agarwal,2015:2) ،

5- التفكير الواقعي

وفقاً لـ Bramsom "المفكرون الواقعيون هم فاعلون يتحركون بسرعة ويعرفون أن الواقع هو ماهية حواسهم - البصر والصوت والذوق والشم واللمس - يخبرونهم بذلك وليس تلك الأشياء الجافة التي يجدها المرء في دفاتر المحاسبة أو صفحات غير دقيقة من دليل العمليات " وللتواصل مع الواقعيين يقترح Bramsom التركيز على التحدي والحل الخاص بك (Rani & Agarwal,2015:2) ،

الفصل الثالث

أجراءات البحث: -

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي، كان لابد من تحديد منهج البحث و المجتمع ، واختيار عينة ممثلة له، واعداد الأدوات المناسبة للقياس، والتأكد من صلاحيتها، وقدرة فقراتها على التمييز وصدقها وثباتها، ومن ثم تطبيقها على عينة البحث المختارة، واستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها، وفيما يأتي وصف لإجراءات البحث: -

أولاً : منهج البحث Research Methodology :-

يتحدد منهج البحث الذي أعتمده الباحثان في ضوء العنوان و المشكلة التي يراد دراستها و الأهداف المرسومة وبموجب ذلك تم اعتماد المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته مع عنوان البحث و المشكلة وأهدافه ولتحقيق تلك الأهداف تم تحديد مجتمع البحث وعينته وأعداد أدوات البحث ثم تطبيقها ومعالجة البيانات أحصائياً .

ثانياً: مجتمع البحث population of the research :-

و يُعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تجرى عليها الدراسة كأن يكونوا افراد او أشياء (المحمودي ، 2019 ، 158) .

و يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة جامعة كربلاء للعام الدراسي (2021-2022) و البالغ عددهم (620)* تدريسياً و تدريسية و جدول (1) يوضح ذلك .

جدول (1) مجتمع البحث موزعاً حسب الجامعة و الجنس و التخصص

المرحلة	الجنس		المجموع
	ذكور	أناث	
الأولى	78	37	115

* تم الحصول على البيانات من شعبة الاحصاء في كلية التربية البدنية و علوم الرياضة .

الثانية	154	49	203
الثالثة	104	31	135
الرابعة	108	59	167
المجموع	444	176	620

ثالثاً : عينة البحث Sample Of The Research -

و هي جزء من وحدات المجتمع الاصلي و التي يتم سحبها على وفق طريقة منهجية مناسبة (Harris, 2003, 45).

و تكونت عينة البحث من (300)* طالب و طالبة بنسبة (48%) من مجتمع البحث الاصلي و بواقع (215) تدريسياً بنسبة بلغت (73 %) و (85) تدريسية بنسبة بلغت (27 %) و كما موضح في جدول (2) .

جدول (2) مجتمع البحث موزعا حسب الجامعة و الجنس و التخصص

المرحلة \ الجنس	ذكور	أناث	المجموع
الاولى	38	18	56
الثانية	75	24	99
الثالثة	50	15	65

* معادلة ستيفن ثامبسون

$$n = \frac{N \times P (1 - P)}{[N - 1 \times d^2 \div z^2] + P (1 - P)}$$

(Thompson , 2012 , 59)

80	28	52	الرابعة
300	85	215	المجموع

وفيما يأتي عرض لإجراءات أعداد أدوات البحث :

1-1 : مقياس القيادة الروحية :

1. تحديد مفهوم القيادة الروحية و مجالاته :

بعد الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بهذا المفهوم لم يجد الباحثان مقياساً مناسباً لذا قاما ببناء المقياس بالاعتماد على نظرية (Fairholm 1996) والذين عرف القيادة الروحية بأنه (الوعي الذهني الذي يملكه الفرد في ادراك المواقف المختلفة بشكل يعتمد على النظام الأخلاقي و القيمي من اجل مساعدة الآخرين على تطوير ذاتهم) (Fairholm 1996) و الذين حدد خمس مجالات للقيادة الروحية وهي (اعداد الرؤية ، بناء القيم المشتركة، التمكين، مشاركة المعنى، تحمل المخاطر) .

2. صياغة فقرات مقياس القيادة الروحية :

وفي ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجراها الباحثان للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، أذ قام الباحثان بصياغة (25) فقرة، موزعة على خمس مجالات بصيغتها الأولية بواقع (5) فقرات لكل مجال .

3. صلاحية فقرات مقياس القيادة الروحية :

بالرغم من ان التحليل المنطقي لفقرات المقياس قد يكون مضللاً لاعتماده على آراء المحكمين الذاتية الا انه يُعد ضرورياً في أعداد فقرات المقياس لانه يوضح مدى ارتباط الفقرة على ما تبدوا ظاهرياً بالسمة التي أعدت لقياسها (الكبيسي ، 2010 : 17) .

و للتحقق من صلاحية فقرات مقياس القيادة الروحية بصيغته الاولى والذي يتكون من (25) فقرة عُرض على مجموعة من المحكمين المختصين في العلوم التربوية و النفسية و القياس و التقويم النفسي و البالغ عددهم (10) محكماً ملحق (1) لبيان مدى صلاحية الفقرات لقياس ما أعدت لقياسه و تعديل ما يرونه مناسباً و مدى مناسبة البدائل ، و لتحليل آراء المحكمين فقد تم اعتماد النسبة المئوية و كانت نسبة القبول للفقرات (100%) .

. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس القيادة الروحية :

ان اجراء التحليل الاحصائي للفقرات يساعد على فحص قدرة كل فقرة في التمييز بين أفراد العينة و في اتخاذ قرار بشأن تعديل او حذف الفقرات او الابقاء عليها ، و يعتمد ثبات درجات الاختبارات و صدق تفسير النتائج على جودة فقرات الاختبار و بالتالي ستساعد في تحسين جودة المقياس المُعد للاختبار (رينولدز ، لينفجستون ، 2013 : 300) .

و يُقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرة الفقرة على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد بالنسبة للمفهوم الذي تقيسه الفقرة (Shaw , 1967 : 450) .

ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبِق المقياس على عينة مكونة من (300) اختبروا بالطريقة العشوائية الطبقيّة ذات التوزيع المتناسب .

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس القيادة الروحية :

أُستخرجت القوة التمييزية بطريقة :

❖ اسلوب المجموعتين الطرفيتين:

إن الهدف الأساس من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والإبقاء على تلك التي تميز بينهم (Ebel & Frisbie, 2009 : 294) .

ويرى (Kelley 1957) ان نسبة (50%) أفضل نسبة لتحديد عدد أفراد المجموعتين العليا والدنيا في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي اذا كان مجتمع البحث صغيرا (انستازي ، يورين ، 2015 : 344) ولأجراء ذلك أتبع الباحثان ما يأتي :

- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات مقياس القيادة الروحية التي طبقت على عينة التحليل الاحصائي .
- ترتيب الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة (تنازلياً) .
- اختيرت نسبة الـ (27 %) من الاستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات بعدها مجموعة عليا و نسبة الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات بعدها مجموعة دنيا ، إذ بلغ عدد الاستمارات في كل مجموعة (81) استمارة ، أي أن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي هي (162) استمارة.
- قام الباحثان بتطبيق الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين أوساط المجموعة العليا والدنيا ، وذلك لأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين وعدت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (96، 1) بدرجة حرية (72) و مستوى دلالة (0,05) وقد اتضح أن الفقرات جميعها مميزة ، وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) (المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس القيادة الروحية

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-T - المحسوبة	الدلالة
---	-----------------	-----------------	-------------------	-------------------	---------

ف1	العليا	4.52	.808	8.931	دالة
	الدنيا	3.19	1.074		
ف2	العليا	4.99	.111	10.916	دالة
	الدنيا	3.62	1.124		
ف3	العليا	4.51	.976	6.554	دالة
	الدنيا	3.32	1.302		
ف4	العليا	4.46	.742	9.470	دالة
	الدنيا	2.95	1.224		
ف5	العليا	4.63	.621	6.921	دالة
	الدنيا	3.75	.956		
ف6	العليا	4.81	.391	7.479	دالة
	الدنيا	3.79	1.170		
ف7	العليا	4.73	.652	11.955	دالة
	الدنيا	3.12	1.017		
ف8	العليا	4.68	.520	9.298	دالة
	الدنيا	3.63	.872		
ف9	العليا	4.59	.565	7.886	دالة
	الدنيا	3.49	1.119		
ف10	العليا	4.05	1.106	4.244	دالة
	الدنيا	3.35	1.002		
ف11	العليا	4.63	.660	6.269	دالة
	الدنيا	3.67	1.214		
ف12	العليا	4.58	.649	8.634	دالة
	الدنيا	3.12	1.373		
ف13	العليا	4.46	.822	7.857	دالة
	الدنيا	3.36	.953		
ف14	العليا	4.95	.218	7.813	دالة
	الدنيا	3.86	1.232		
ف15	العليا	4.84	.432	11.188	دالة
	الدنيا	3.06	1.363		
ف16	العليا	4.83	.441	11.147	دالة

		1.313	3.11	الدنيا	
دالة	12.546	.492	4.60	العليا	ف17
		.992	3.06	الدنيا	
دالة	8.879	.737	4.21	العليا	ف18
		1.177	2.84	الدنيا	
دالة	7.510	.500	4.73	العليا	ف19
		1.313	3.56	الدنيا	
دالة	7.992	.983	4.31	العليا	ف20
		1.279	2.88	الدنيا	
دالة	7.078	.582	4.75	العليا	ف21
		1.288	3.64	الدنيا	
دالة	7.245	.845	4.38	العليا	ف22
		1.243	3.17	الدنيا	
دالة	8.972	.410	4.79	العليا	ف23
		1.312	3.42	الدنيا	
دالة	9.011	.507	4.77	العليا	ف24
		1.324	3.35	الدنيا	
دالة	6.993	.772	4.58	العليا	ف25
		1.108	3.53	الدنيا	

ب . اسلوب الاتساق الداخلي لمقياس القيادة الروحية:

تكمن أهمية هذه الطريقة في إيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة و مجالها و الدرجة الكلية و كذلك درجة المجال بالدرجة الكلية و الذي يساعد في معرفة تجانس فقرات المقياس و بالتالي تحديد السمة المراد قياسها اذ ان إثبات هذه العلاقة الارتباطية يُعد مؤشراً على ان هذا المقياس صادق في ما يقيسه (Anastasi & Urbina , 1997 : 129) .

و تم التحقق من الاتساق الداخلي من خلال :

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس و درجة المجال التي تنتمي إليه الفقرات :

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)* لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وعلاقة كل فقرة من فقرات المجال مع الدرجة الكلية للمجال وعلاقة درجة كل مجال مع الدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل مجال مع المجالات الأخرى للمفهوم ، و كما موضح في جدول (4) .

جدول (4) معاملات الارتباط بين كل فقرة و المجال الذي تنتمي إليه و لمقياس القيادة الروحية

علاقة الفقرة بالمجال و بالدرجة الكلية للقيادة الروحية

الفقرة	المجال	علاقتها بالمجال	علاقتها بالدرجة الكلية	الدلالة
ف1	اعداد الرؤية	.619**	.449**	دالة
ف2		.557**	.516**	دالة
ف3		.790**	.365**	دالة
ف4		.469**	.595**	دالة
ف5		.585**	.473**	دالة
ف6	بناء القيم المشتركة	.587**	.469**	دالة
ف7		.570**	.584**	دالة
ف8		.796**	.557**	دالة
ف9		.785**	.465**	دالة
ف10		.660**	.216**	دالة
ف11	التمكين	.322**	.335**	دالة
ف12		.633**	.584**	دالة
ف13		.623**	.324**	دالة
ف14		.672**	.479**	دالة
ف15		.684**	.622**	دالة
ف16	مشاركة المعنى	.745**	.663**	دالة
ف17		.574**	.455**	دالة
ف18		.789**	.419**	دالة
ف19		.719**	.501**	دالة
ف20		.601**	.447**	دالة

* القيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند درجة حرية (298) و مستوى دلالة (0.05) = (0.120) .

ف21	تحمل المخاطر	.577**	.398**	دالة
ف22		.707**	.387**	دالة
ف23		.639**	.558**	دالة
ف24		.657**	.584**	دالة
ف25		.554**	.403**	دالة

الثبات : The Reliability

يعد الثبات من الخصائص السايكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس فضلاً عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومثانة إذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه ، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها مراتٍ متتالية (Moss, 1994: 223).

وتوجد طرائق عديدة لحساب الثبات ، وقد استعمل الباحث طريقتين لاستخراج الثبات:

أ- طريقة إعادة الاختبار :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقياس و من ثم أعيد تطبيقه على (60) طالب و طالبة، وكانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني (14) يوماً ، إذ يرى (Adams & Torgerson) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته لا تتجاوز مدة أسبوعين من التطبيق الأول (Adams & Torgerson , 1964 : 58) وقد بلغ ثبات المقياس (0.80) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ (الاتساق الداخلي) :

ولحساب الثبات بهذه الطريقة فقد أخضعت جميع استمارات المستجيبين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (300) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغ معامل ثبات الفا للمقياس (0,86)، ويُعدّ المقياس متسقاً داخلياً لأن هذه المعادلة تعكس مدى اتساق فقرات المقياس داخلياً .

. اختبار أعتدالية التوزيع :

يشير (جبريل 2020) ان اختبار كولمجروف - سميرنوف من الاختبارات المهمة التي من خلالها يتم الاستدلال على اعتدالية التوزيع الطبيعي لعينة ما ، و تتبع البيانات التوزيع الطبيعي اذا كانت قيمة Sig المحسوبة اكبر من (0,05) (جبريل ، 2020: 89) كما موضحة في جدول (5).

جدول (5) اختبار كولمجروف - سميرنوف لمعرفة التوزيع الطبيعي

Kolmogorov-Smirnov		القيادة الروحية
Sig.	Df	
.243	298	

ومن الجدول أعلاه نجد ان قيمة Sig اكبر من (0,05) وهذا يشير الى اعتدالية توزيع البيانات .

. المؤشرات الإحصائية لمقياس القيادة الروحية

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس و ما نوع الإحصاء الذي يجب ان نستعمله في استخراج النتائج اذ ان تقارب قيم الوسط الحسابي والوسيط والمنوال تعد من اهم مؤشرات اعتدالية التوزيع كما ان انخفاض معاملي التفرطح و الالتواء يعد من مؤشرات الاعتدالية ، وجدول (6) .

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس القيادة الروحية

الوسط الحسابي	85.83
الوسيط	86.00
المنوال	86
الانحراف المعياري	10.998
الالتواء	-.347

وصف مقياس القيادة الروحية وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكومترية لمقياس القيادة الروحية والذي أصبح يتكون من (25) فقرة وقد توزعت الفقرات على خمس مجالات ،، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي : (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) ، يقابلها سلم درجات يتراوح من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الإيجابية ، و بذلك تكون أعلى درجة محتملة للمقياس (125) درجة ، و اقل درجة محتملة للمقياس (25) درجة ، و الوسط الفرضي لمقياس القيادة الروحية (75) ، و ملحق (2) يتضمن المقياس بصيغته النهائية .

ثالثاً : مقياس أساليب التفكير

بعد الاطلاع على الادبيات و الدراسات التي تطرقت الى مفهوم أساليب التفكير قرر الباحثان بناء مقياس أساليب التفكير يناسب متطلبات البحث الحالي بالاعتماد على نظرية هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson) :

صياغة فقرات المقياس :

وفي ضوء التعريفات النظرية لكل أسلوب من الأساليب الخمس وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس وبعد عملية المسح التي أجراها الباحث للمقاييس السابقة تم صياغة فقرات أولية للمقياس بصورة تتلاءم مع عينة البحث الحالي، أذ قام الباحث بصياغة (25) فقرة، موزعة على خمس أساليب بصيغتها الأولية بواقع (5) فقرات لكل أسلوب .

3. صلاحية فقرات مقياس أساليب التفكير:

قام الباحثان بنفس الإجراءات المتبعة مع المقياس الأول .

. التحليل الاحصائي لفقرات مقياس أساليب التفكير :

قام الباحثان بنفس الإجراءات المتبعة مع المقياس الأول .

أ. القوة التمييزية لفقرات مقياس أساليب التفكير:

قام الباحثان بنفس الإجراءات المتبعة مع المقياس الأول وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة لفقرات مقياس أساليب التفكير

ت	العليا و الدنيا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة-T - المحسوبة	الدالة
ف1	العليا	4.52	.808	8.931	دالة
	الدنيا	3.19	1.074		
ف2	العليا	4.99	.111	10.916	دالة
	الدنيا	3.62	1.124		
ف3	العليا	4.51	.976	6.554	دالة
	الدنيا	3.32	1.302		
ف4	العليا	4.46	.742	9.470	دالة
	الدنيا	2.95	1.224		
ف5	العليا	4.63	.621	6.921	دالة
	الدنيا	3.75	.956		
ف6	العليا	4.81	.391	7.479	دالة

		1.170	3.79	الدنيا	
دالة	11.955	.652	4.73	العليا	ف7
		1.017	3.12	الدنيا	
دالة	9.298	.520	4.68	العليا	ف8
		.872	3.63	الدنيا	
دالة	7.886	.565	4.59	العليا	ف9
		1.119	3.49	الدنيا	
دالة	4.244	1.106	4.05	العليا	ف10
		1.002	3.35	الدنيا	
دالة	6.269	.660	4.63	العليا	ف11
		1.214	3.67	الدنيا	
دالة	8.634	.649	4.58	العليا	ف12
		1.373	3.12	الدنيا	
دالة	7.857	.822	4.46	العليا	ف13
		.953	3.36	الدنيا	
دالة	7.813	.218	4.95	العليا	ف14
		1.232	3.86	الدنيا	
دالة	11.188	.432	4.84	العليا	ف15
		1.363	3.06	الدنيا	
دالة	11.147	.441	4.83	العليا	ف16
		1.313	3.11	الدنيا	
دالة	12.546	.492	4.60	العليا	ف17
		.992	3.06	الدنيا	
دالة	8.879	.737	4.21	العليا	ف18
		1.177	2.84	الدنيا	
دالة	7.510	.500	4.73	العليا	ف19
		1.313	3.56	الدنيا	
دالة	7.992	.983	4.31	العليا	ف20

		1.279	2.88	الدنيا	
دالة	7.078	.582	4.75	العليا	ف21
		1.288	3.64	الدنيا	
دالة	7.245	.845	4.38	العليا	ف22
		1.243	3.17	الدنيا	
دالة	8.972	.410	4.79	العليا	ف23
		1.312	3.42	الدنيا	
دالة	9.011	.507	4.77	العليا	ف24
		1.324	3.35	الدنيا	
دالة	6.993	.772	4.58	العليا	ف25
		1.108	3.53	الدنيا	

❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاسلوب التفكير التي تنتمي إليه :

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للأسلوب الذي تنتمي اليه و جدول (8) يوضح ذلك .

جدول (8)علاقة الفقرة بدرجة الأسلوب الذي تنتمي اليه

الفقرة	الأسلوب	قيمة الارتباط	الدالة
ف1	التركيبى	.449**	دالة
ف2		.516**	دالة
ف3		.365**	دالة
ف4		.595**	دالة
ف5		.473**	دالة
ف6	المثالى	.469**	دالة
ف7		.584**	دالة
ف8		.557**	دالة
ف9		.465**	دالة
ف10		.216**	دالة
ف11	العملى	.335**	دالة

دالة	.584**		ف12
دالة	.324**		ف13
دالة	.479**		ف14
دالة	.622**		ف15
دالة	.663**	التحليلي	ف16
دالة	.455**		ف17
دالة	.419**		ف18
دالة	.501**		ف19
دالة	.447**		ف20
دالة	.398**	الواقعي	ف21
دالة	.387**		ف22
دالة	.558**		ف23
دالة	.584**		ف24
دالة	.403**		ف25

ثبات المقياس (Reliability Scale):

اتبع الباحث الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

أ. طريقة إعادة الاختبار (Method Test _ Retest) :

تبين هذه الطريقة مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة عبر مدة زمنية محددة ، وقد تم تطبيق المقاييس و من ثم أعيد تطبيقها بعد اسبوعين، وتم استخراج معامل الارتباط لكل أسلوب من أساليب التفكير ، اذ بلغ معامل الثبات لاسلوب التفكير التركيبي (0.83) ، و أسلوب التفكير المثالي بلغ معامل الثبات (0.77) ، و أسلوب الواقعي بلغ معامل الثبات (0.82) ، و الأسلوب التحليلي بلغ (0.80) ، و أسلوب التفكير الواقعي بلغ ثباته (0.81) ، ويعد هذا الثبات مناسباً إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالقياس النفسي .

ب- معامل الفا كرونباخ:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي باستعمال معادلة الفا كرونباخ و تم الاختبار على جميع استمارات المفحوصين عينة التحليل الإحصائي والبالغ عددها (300) استمارة ثم استعملت معادلة الفا وقد بلغت معاملات ثبات العوامل، كما موضحة في جدول (9) .

جدول (9) معامل ثبات الفا كرونباخ و الانحراف المعياري

الاسلوب	قيمة الفا كرونباخ
التركيبى	0.87
المثالي	0.83
العملي	0.86
التحليلي	0.85
العملي	0.90

المؤشرات الإحصائية لمقياس أساليب التفكير

أوضحت الأدبيات العلمية إن من المؤشرات الإحصائية التي ينبغي أن يتصف بها أي مقياس تتمثل في التعرف على طبيعة التوزيع الأعتدالي الذي يمكن التعرف عليه بواسطة بعض المؤشرات الإحصائية التي تبين لنا طبيعة المقياس كما موضح في جدول (10) .

جدول (10) المؤشرات الإحصائية لأساليب التفكير

أساليب التفكير	التركيبى	المثالي	العملي	التحليلي	الواقعي
المؤشرات الإحصائية					
الوسط الحسابي	19.52	18.48	19.21	17.36	18.52
الوسيط	18.00	17.50	18.00	18.00	17.77
المنوال	18	17	18	17	6518
الانحراف المعياري	5.015	6.726	5.206	7.370	6.267
الالتواء	-.436	-.358	-.080	-.146	-.230

وصف مقياس أساليب التفكير وتصحيحه بصيغته النهائية :

بعد الانتهاء من إجراء الخصائص السيكمترية لمقياس أساليب التفكير بقي المقياس يتكون من (25) فقرة وقد توزعت الفقرات على خمس أساليب و لكل اسلوب (5) فقرات، وقد وضع أمام كل فقرة خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما ، تنطبق علي ، تنطبق علي الى حد ما ، تنطبق علي نادرا ، لا تنطبق علي أبداً) يقابلها سلم درجات يتراوح من (1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5) للفقرات الإيجابية ، و يُعكس سلم الدرجات للفقرات العكسية حيثُ يصبح مفتاح التصحيح (1، 2، 3، 4، 5) و بذلك تكون أعلى درجة

محتملة لكل اسلوب (25) درجة ، و اقل درجة محتملة للعامل (5) درجة ، و الوسط الفرضي لكل اسلوب (15) ، و ملحق (3) يتضمن المقياس بصيغته النهائية.

الفصل الرابع

الهدف الأول : التعرف على القيادة الروحية :

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس القيادة الروحية على عينة البحث البالغة (300) طالب وطالبة، و تبين ان الوسط الحسابي للدرجات بلغ (85.83) درجة و بأنحراف معياري مقداره (10.998) درجة ، في حين بلغ المتوسط الفرضي للمقياس (75) درجة ، و من اجل التعرف على دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T Test) اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (31.375) و هي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (299) مما يشير الى ان عينة البحث لديهم قيادة روحية ، و جدول (11) يوضح ذلك.

جدول(11)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي وقيمة (t) المحسوبة على مقياس القيادة الروحية

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة الاختبار التائي		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
300	299	85.83	10.998	75	31.375	1.96	دال

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نموذج (Fairholm 1996) المتبنى في إن هناك عدد من العناصر التي تعبر عن مقومات الاداء الامثل و التي تفقد للقيادة الروحية لدى الفرد وبمستويات عالية من هذه العناصر مجتمعة والقدرة على ادارتها وتوظيفها لتحقيق القيادة الروحية في مواقف الحياة المختلفة (Fairholm , 1996 , 94) .

الهدف الثاني : التعرف على أساليب التفكير :

الاسلوب	د الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	قيمة (T)		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التركيبى	399	19.52	5.015	15	40.905	1.96	دال

		36.320		6.726	18.48		المثالي
		32.873		5.206	19.21		العملي
		29.184		7.37	17.36		التحليلي
		33.762		6.267	18.52		العملي

للتعرف على هذا الهدف طبق مقياس أساليب التفكير على عينة البحث البالغة (300) طالب و طالبة، و تبين ان الوسط الحسابي و الانحراف المعياري اعلى من المتوسط الفرضي و بذلك يمتلك عينة البحث درجة جيدة من أساليب التفكير ، و كما موضح في الجدول (12) .

جدول (12) المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية لأساليب التفكير

ويمكن ان تعزى هذه النتائج وفقا لنظرية هاريسون و برامسون (Harrison & Bramson, 2002) بأن الافراد يفضلون اساليب او استراتيجيات فكرية مختلفة والتي يميل إليها الشخص بحكم خصائصه الفردية ووفقاً لنظام الإدراك للتعامل مع مواقف الحياة المختلفة والمعلومات المتوفرة عن نفسه أو عن بيئته وما إلى ذلك حول ما يواجهه من مشاكل ولذلك اختلف الافراد في تبنيهم لاسلوب على حساب اخر (Alshammri & Alenezi, 2021:342) . وقد اتفقت نتيجة البحث الحالي مع نتائج مجموعة من الدراسات السابقة منها دراسة (مرزوك & جودة ، 2016) ودراسة (Putri & Halim, 2021) اللاتي اشرن الى ان افراد العينة يتمتعون بأساليب التفكير .

الهدف الثالث : التعرف على العلاقة الارتباطية بين القيادة الروحية و أساليب التفكير :

للتعرف على هذا الهدف طبق الباحثان معامل ارتباط بيرسون المتعدد بين متغيرات البحث و كانت النتائج كما موضحة في جدول (25) .

أساليب التفكير	القيادة الروحية	الدالة
التركيبي	11.4	دال
المثالي	.465	دال
العملي	.631	دال
التحليلي	.491	دال
الواقعي	91.5	دال

• الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان عن طريق تحليل البيانات ومناقشتها استنتج ما يأتي :

- 1- تمتلك عينة الدراسة القابلية على القيادة الروحية
- 2- ان تدريسيي الجامعة يستخدمون أساليب تفكير مختلفة للتعامل الجيد مع المواقف المختلفة من وجهة نظر الطلبة .
- 3- هناك علاقة ارتباطية طردية بين القيادة الروحية و أساليب التفكير .

التوصيات :

بناء على النتائج التي توصل إليها البحث الحالي يوصي الباحث بالآتي:

1. الاستفادة من أدوات البحث) بالدراسات المستقبلية المشابه لمفاهيم البحث .
2. تصميم برامج ارشادية من قبل المرشدين التربويين تنمي اساليب التفكير لدى المدرسين والمدرسات لما لها من دور كبير في تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية .

المقترحات :

يقدم الباحثان في ضوء نتائج البحث واستكمالاً للبحث الحالي المقترحات الآتية :

1. إجراء دراسات تتضمن متغيرات البحث لشرائح آخر من المجتمع (رؤساء الاقسام في الجامعات، عمداء الكليات، المدراء العاميين في مديريات التربية).
2. إجراء دراسات للتعرف على العلاقة بين القيادة الروحية ومتغيرات اخرى مثل (دافعية الانجاز).
3. إجراء دراسة حول اساليب التفكير لدى (الطلاب، غير الطلاب) في المرحلة العمرية نفسها لمعرفة تأثير التعليم على اساليب التفكير.

المصادر والمراجع

- انستازي ، انا ، يورين ، سوزان .(2015). *القياس النفسي* ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- جبريل ، رامي صلاح .(2020) . *تحليل البيانات خطوة بخطوة في Spss* ، دار الكتب الوطنية ، النسخة الاولى، بنگازي ، ليبيا .
- الجميلي، مؤيد حامد جاسم (2013) اساليب التفكير واساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ابن الهيثم، جامعة بغداد.

- رينولدز ، جيزل ، و ليفنجستون ، رونالد . (2013) . *أتقان القياس النفسي الحديث - النظريات و الطرق* ، ترجمة صلاح الدين محمود علام ، دار الفكر ، عمان ، الاردن .
- الكبيسي، كامل ثامر . (2010) . *العلاقة بين التحليل المنطقي و التحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ* ، كلية التربية-ابن رشد ، جامعة بغداد، العدد(25) .
- المحمودي ، محمد سرحان . (2019) . *مناهج البحث العلمي* ، دار الكتب للنشر ، صنعاء ، اليمن .
- مرزوك ، أحمد محمد & جودة ، فاضل جبار ، (2016): "أساليب التفكير وعلاقتها بالاتجاهات التعصبية عند طلبة الجامعة" رسالة ماجستير في علم النفس غير منشورة.
- Adams, G. S., & Torgerson, T. L. (1964). *Measurement and evaluation in education, psychology and guidance.*
- Alshammri & Alenezi,(2021) CREATIVE LEADERSHIP AND ITS RELATIONSHIP TO THINKING STYLES AMONG SAUDI UNIVERSITY LEADERS .
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). *Psychological testing*. Prentice Hall/Pearson Education.
- Bodla , Mahmood A. ,& Ali , Huma ,& Danish , Rizwan Kaiser , (2013) ,Role of Spiritual Leaders in Enhancing Employee's Performance , Journal of Basic and Applied Scientific Research , 3(3) .
- Bramson, M., & Williams, R. J. (2000, December). On dynamic scheduling of stochastic networks in heavy traffic and some new results for the workload process. In *Proceedings of the 39th IEEE Conference on Decision and Control (Cat. No. 00CH37187)* (Vol. 1, pp. 516–521). IEEE.
- Fairholm, G. W. (1996). Spiritual leadership: Fulfilling whole- self needs at work. *Leadership & organization Development journal.*
- Güner, P., & Erbay, H. N. (2021). Prospective mathematics teachers' thinking styles and problem-solving skills. *Thinking Skills and Creativity*, 40.
- Harris, R. J. (2003). Traditional nomothetic approaches. *Handbook of research methods in experimental psychology*, 41–65.
- Moss, P. A. (1994). Can there be validity without reliability?. *Educational researcher*, 23(2) .
- Rani, P., & Agarwal, N. (2015) THINKING STYLES: AN OVERVIEW.
- Shaw, M. (1967) . *Scales for the Measurement of Atitude* , New York, McGraw – Hall .

Sokolova, I. Y. (2014). Monitoring of training quality of teachers–researchers in the •
system of postgraduates–doctorate. International Journal of Applied and Fundamental
Research, (2).